عقيدة البغوي

تأليف

الإمام الحافظ محيي السُّنَّة وقامع البدعة أبي محمد

الحُسين بن مسعود بن محمد الفرّاء البغوي الشافعي

(٤٣٣-٥١٦هـ)

تحقيق

عبد الله بن علي السُّليمان آل غيهب

دار العمرية للنشر والتوزيع

عقيدة البغوي

ح دار العمرية للنشر والتوزيع ، 1446هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشافعي، الحسين بن مسعود الفراء البغوي

عقيدة البغوي

الشافعي، الحسين بن مسعود الفراء البغوي ـ عبد الله بن علي السليمان ـ ط1 ـ الرياض، 1446هـ

64ص؛ 17×24سم

ردمك: 978-603-05-4780-7

رقم الإيداع 1446/11372

رقم الإيداع: 1446/11372

ردمك: 978-603-05-4780-7

الطبعة الأولى

1446هـ / 2025م

دار العمرية للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ـ الرياض

00966 532 012 171 @dar_alomariah

dar.alomariah@gmail.com

عقيدة البغوي رحمه الله

تأليف

الإمام الحافظ محيي السُّنَّة وقامع البدعة أبي محمد

الحُسين بن مسعود بن محمد الفرّاء البغوي الشّافعي

(٤٣٣-٥١٦هـ)

تحقيق

عبد الله بن علي السليمان آل غيهب

دار العُمَريّة للنشر والتوزيع

عقيدة البغوي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلق الله، محمد بن عبد الله، عليه وعلى آله وأصحابه أتم صلاة وسلام وأزكاه.

أما بعد:

فهذه عقيدةٌ مختصرةٌ، للإمام المفسِّر، المحدِّث الفقيه، محيي السُّنَّة، أبي محمد، الحسين بن مسعود الفرَّاء البغويِّ الشَّافعيِّ ﵀، صاحب التصانيف السيَّارة في التفسير والحديث والفقه، ضمَّنها جملةً من المسائل والدلائل في باب الإيمان بالله وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر، والرؤية، والإسراء والمعراج، والحوض، والشفاعة، والصحابة، وآل البيت، والإمامة، والجماعة والاختلاف، والإيمان والأسماء والأحكام، والكرامات، وأشراط الساعة، والقبر والبعث والحشر.

فجاءت موجزةً في حجمها، جامعةً في عبارتها ولفظها؛ على نحو مراد مصنِّفها؛ حيث قال في أوَّلها: (وهذا **مختصرٌ** في بيان ما لا بدَّ منه لكل أحدٍ، فنبدأ بذكر **الاعتقاد** الصَّحيح المطابق للكتاب والسُّنَّة، وما لا يتعلَّق به فلا نتعرَّض له؛ لأنه خارجٌ عن **مقصود هذا المختصر**).

وهي إلى ذاك حافلة بالنصوص والآثار؛ استدلالًا واستشهادًا، وتضمُّنًا واقتباسًا.

وقد نُسبت العقيدة في الأصل الخطِّيِّ إلى مصنِّفها، وجاءت ألفاظها وتقريراتها متوافقةً مع تصانيفه الأخرى.

وحرصت على الإحالة عليها والتوثيق منها -خاصة «**معالم التنزيل**» و«**شرح السُّنَّة**»- في غالب مسائل العقيدة؛ لربط كلام المصنِّف بعضِه ببعضٍ، ومراجعة مواضع البسط والبيان، ولتثبيت نسبة العقيدة إلى مصنِّفها والاطمئنان إلى صحَّتها؛ إذ لم أقف على من أشار إليها أو نقل منها، أو غير ذلك مما يُركن إليه عادةً في صحَّة نسبة النصِّ إلى مصنِّفه دون الحاجة إلى ما قدَّمت.

وقد جرى المصنِّف في العقيدة -وفي تصانيفه الأخرى-؛ مجرى كثير من متأخري المحدِّثين؛ فوقع فيها ألفاظٌ مجملةٌ ومواضع مشكلةٌ، وهي محلُّ بحث واستدراك؛ كمسألة الصفات الاختيارية، ونفي الحكمة والتعليل، والعدل الإلهي، والفرق بين المعجزة والكرامة، وغير ذلك مما لا يخفى أمره على الباحث المختصِّ، ويسهل مراجعته في مظانِّه، خاصَّة فيما كتبه شيخ الإسلام ابن تيميَّة وابن القيم وابن أبي العز، وقد أحلت على كلامهم في تلك المواضع.

وصف الأصل الخطِّيِّ المعتمد:

اعتمدت في إخراج العقيدة على أصلٍ خطِّيَّ فريدٍ، يقع ضمن المجموع رقم (٩٠٥٣) بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويشغل منه الأوراق (١٩٤-١٩٨).

عدد أوراقه: (٥).

ومسطَّرته: (٢٥) سطرًا، ومتوسِّط عدد الكلمات في السطر: (١٦) كلمة.

وهي نسخةٌ تامَّةٌ، بحالة جيِّدةٍ، غير مقابلةٍ ولا مصحَّحةٍ؛ ولذا جاءت كثيرة التَّحريف والتَّصحيف والسَّقط، ووقع فيها عدَّةُ بياضاتٍ.

وهي من منسوخات القرن الثالث عشر، وناسخها عالمٌ نجديٌّ شهيرٌ؛ حيث ورد في خاتمة إحدى رسائل المجموع (٧٨/ ظ): (كتبه لنفسه الفقير إلى رحمة ربه: أحمد بن ناصر بن عثمان غفر الله له ولوالديه)، وفي (١٣١/ ظ): (علقه لنفسه الفقير إلى رحمة ربه: أحمد بن ناصر بن عثمان سنة ١٢٠٨)، وهو الشَّيخُ القَاضي حمد بن ناصر بن عثمان بن معمَّر النَّجديُّ الحنبليُّ[(١)] (ت: ١٢٢٥هـ).

---

(١) انظر ترجمته في: «**عنوان المجد**» لابن بشر (١/ ٣١٦). **تنبيه**: تعدُّد الرَّسم في (حمد/ أحمد) ثابتٌ بخطِّ الشَّيخ ابن معمر نفسِهِ في مواضع أخر، وثابتٌ بخطٍّ غيره كذلك. وأشار جمعٌ من الباحثين إلى هذه الظَّاهرة في الكتابات النجدية، وأن اسم (حمد/ أحمد) مرَّة يرسم بالألف ومرَّة دونها وهما لمسمى واحد. انظر: «**منهج الشيخ عثمان بن منصور في تدوين التاريخ والأنساب**» (ص٨٢، ت٩٩)، «**نوادر من الوثائق النجدية**» (ص٤٠)، «**وثائق العتيقي**» (ص١٨)، «**سؤالات البسام للإيجي**» -قيد النشر بتحقيق علي الصمعاني- ومنه أفدت الإحالات.

نماذج من صور الأصل الخطِّيِّ المعتمد

١٩٨

الثاني الاختلاف في الفروع كانتقاض الوضوء بمس الفرج والفصد والحجامة والاقامة فرادى او مثنى والقراءة خلف الامام اذا اقتدى به وما يشاكلها فهذا الاختلاف رحمة من الله لئلا يضيق ويعسر على الخلق امر الدين والمعاملة ومثل هذا الاختلاف كان بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان منكرا لم يوجد بينهم فان الله سبحانه اختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ولنصر دينه وحيث ظهرت قوة الدين وشاع في البلاد شعاره تفرق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عقبه في البلاد واعز الله سبحانه كل اقليم بجمع منهم واقتدى اهل كل اقليم بمن حصل عندهم منهم واخذ الدين منهم وكلهم مصيبون في متابعته فان المصدق واحد وهم في اصول الدين متفقون واختلافهم في فروع الدين رحمة ليكون من ياتي بعده على متابعة بعضهم ويكون عذرا له قال عوف بن عبد الله ما كنت اود ان لا يختلف اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لانه لو لم يكن الاخذ بقول ايهم اتيا بالسنة ثبتنا الله على طريقتهم وحشرنا في زمرتهم بمنه وجوده

فصل

قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ونعتقد ان الدين الحق هو الاسلام وغير دين الاسلام عند الله غير مقبول قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ومبنى الاسلام على خمسة اشيا روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان والله اعلم

آخر العقيدة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي كان ولا مكان ولا انس ولا جان ولا طاير ولا حيوان المنفرد بوحدانيته في قدم ازليته والدايم في فردانيته في قدس صمدانيته ليس له سمي ولا وزير ولا شبه له ولا نظير المقتدر بالخلق والتصوير المتصرف بالمشية والتقدير ليس كمثله شي وهو السميع البصير له الرفعة والمجد والثنا والعلو والاستوا لا تحصره الاجسام ولا تشبهه الاوهام ولا تقله الحوادث والاجرام ولا تحيط به العقول والافهام له الاسما الحسنى والشرف الاتم الاسنى والدوام الذي لا يبيد ولا يفنى نصفه بما وصف به نفسه من الصفات التي توجب عظمته وقدسه مما انزل في كتابه وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه بانه ونومن بانه الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم السميع البصير العليم القدير الرحمن الرحيم الملك القدوس العظيم لطيف خبير قريب مجيب متكلم شاء مريد فعال لما يريد يقبض ويبسط ويرضى ويغضب ويحب ويبغض ويكره ويضحك ويامر وينهى ذو الوجه الكريم والسمع السميع والبصر البصير والكلام المبين

آخر الأصل الخطيِّ

النَّصُّ المُحَقَّقُ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين

قال الشَّيخ الإمام محيي السُّنَّة قامع البدعة ظهير الدِّين أبو محمدٍ الحسينُ البغويُّ الفرَّاء قدّس الله روحه:

الحمد لله حمد الشَّاكرين، والصَّلاة على نبيه وصفيه محمدٍ سيِّد المرسلين، وعلى آله وصحبه الطَّيبين الطَّاهرين.

اعلموا يا طالبي سبيل الرَّشاد، وسالكي منهج السَّداد، أنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾[(١)]، **وعبادة الله تعالى**: بالإيمان، وباتِّباع أوامره، قال الله ﷻ: ﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝٦١﴾[(٢)].

ومتى لم يعتقد الرَّجل اعتقادًا صحيحًا؛ فما يتكلَّف به من الطَّاعات لا قدر له ولا يصحُّ إن لم يعلم ما يفعله[(٣)].

وهذا مختصرٌ في بيان ما لا بدَّ منه لكل أحدٍ، فنبدأ بذكر الاعتقاد الصَّحيح المطابق للكتاب والسُّنَّة، وما لا يتعلَّق به فلا نتعرَّض له؛ لأنه خارجٌ عن مقصود هذا المختصر.

---

(١) الذاريات: (٥٦). (٢) يس: (٦١).

(٣) كذا في الأصل.

باب الإيمان

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ ...﴾ الآيتين[(١)].

بيَّن أنَّ هؤلاء القوم هم الذين على الهدى[(٢)].

وعن عبد الله بن عمر ﵄ [عن أبيه][(٣)]**، قال:** بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثِّياب، شديدُ سوادِ الشَّعر، لا يُرى عليه أثرُ السَّفر ولا يعرفه منَّا أحدٌ، فاستأذن وقعد عند رسول الله ﷺ وأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع يديه على فخذَيهِ، **وقال:** يا محمَّدُ، أخبرني عن الإسلام، **فقال: «أَن تَشهَدَ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُه، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيتَ إِنِ استَطَعتَ إِلَيهِ سَبِيلًا» قال:** صدقت، **ثم قال:** أخبرني عن الإيمان، **قال: «أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَومِ الآخِرِ، وَتُؤمِنَ بِالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ»، قال:** صدقت، فأخبرني عن الإحسان، **فقال رسول الله ﷺ: «أَن تَعبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِن لَم تَكُن تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قال:** صدقت. **فقال رسول الله ﷺ: «كَانَ السَّائِلُ جِبرِيلُ أَتَاكُم يُعَلِّمُكُم دِينَكُم»**[(٤)].

---

(١) البقرة: (٣، ٤). (٢) انظر: تفسير البغوي (١/ ٦٠-٦٣).

(٣) زيادة يقتضيها السياق. ووردت على الصواب (ص٢٧)، وفي كتبه الأخرى.

(٤) أخرجه مسلم (١).

واعلم أنَّ أوَّل ما يجبُ على العبدِ التَّوحيدُ، **والتَّوحيد**: أن يعتقد أنَّ الله وحده لا شريك له، ولا ظهير، ولا صاحبة، ولا ولد[١].

هو **الصَّمد** الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحدٌ[٢].

الأوَّل ولا ابتداء لأوليَّتِهِ، **والآخِر** ولا انتهاء لآخِرِيَّتِهِ[٣].

كان ولم يكن شيءٌ[٤]، وكل شيءٍ هالكٌ ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾[٥].

لا يتطرَّق إليه الوهم، ولا مجال في كُنْهِ ذاته للفهم[٦].

لا يُشبهُه شيءٌ، ولا هو يشبه شيئًا، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[٧].

عليمٌ، **متكلِّمٌ**، **مريدٌ**[٨]، **قادرٌ**[٩].

حيٌّ لا يموت[١٠]، **ملكٌ** لا زوال لملكه[١١].

---

(١) انظر: «شرح السنة» (١/ ٢٨٩).
(٢) انظر: تفسير البغوي (٨/ ٥٨٨).
(٣) انظر: السابق (٨/ ٢٩).
(٤) في الأصل: «شيئًا»، والصواب ما أثبت. وانظر: «شرح حديث عمران-مجموع الفتاوى» (١٨/ ٢١٠-٢٤٣)، «الأصبهانية» (ص٢٥٣)، «قلب الدليل» (ص١٠٨)، «النبوات» (١/ ٣١٧، ٣٢٧)، «منهاج السنة» (١/ ٣٦٣)، «نقد مراتب الإجماع-جامع المسائل» (٣/ ٣٤٥)، «شرح الطحاوية» (١/ ١١١).
(٥) الرحمن: (٢٧). وانظر: تفسير البغوي (٧/ ٤٤٥)، «شرح السنة» (١/ ١٦٩).
(٦) انظر: «شرح السنة» (٧/ ٤١٧).
(٧) الشورى: (١١). وانظر: تفسير البغوي (٧/ ١٨٦)، «شرح السنة» (١/ ١٧٠).
(٨) انظر: «الأصبهانية» (ص١٢٤-١٢٧)، «طريق الهجرتين» (٢/ ٧١٨)، «بدائع الفوائد» (١/ ٢٨٤).
(٩) انظر: تفسير البغوي (٣/ ٢٠١) (٨/ ٣٥١)، «شرح السنة» (١/ ١٤٦، ١٧٧).
(١٠) انظر: تفسير البغوي (١/ ٣١٢)، «شرح السنة» (١/ ١٧٨).
(١١) انظر: تفسير البغوي (١/ ٥٣) (٢/ ٢٣).

قديمٌ(١) لا يتغيَّر(٢)، **قادرٌ** لا يعتريه العجزُ(٣).

غنيٌّ والخلق محتاجون إليه، وهو لا يفتقر إلى أحدٍ(٤)، لا يعزب عنه مثقالُ ذرَّةٍ مما وُجد ويُوجد.

لطيفٌ لا يخفى عليه من أسرار الخلائق وضمائرهم شيءٌ(٥).

عالمٌ ﴿لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾(٦)، ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ١٩﴾(٧).

[١٩٤/ظ] / **خالق الخلائق، متكلِّمٌ**.

لا يحتاج في خلقه إلى آلةٍ، ولا إلى أحدٍ(٨).

صُنعه خالٍ عن العلل(٩)، العظمةُ والكبرياء له، والعزُّ والملك والملكوت له، والعزُّ والجبروت له، يفعل ما يريد، لا اعتراضَ لأحدٍ عليه، ﴿لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ٢٣﴾(١٠).

---

(١) انظر: تفسير البغوي (٨/ ٢٩). وانظر: «**بدائع الفوائد**» (١/ ٢٨٤)، «**شرح الطحاوية**» (١/ ٧٧).

(٢) انظر: تفسير البغوي (١/ ٣١٢). وانظر: «**الأصبهانية**» (ص٤٢٧)، «**درء تعارض العقل والنقل**» (٤/ ٧١)، «**جامع الرسائل**» (٢/ ٤٣)، «**مجموع الفتاوى**» (٦/ ٢٧٤).

(٣) انظر: تفسير البغوي (٧/ ٢٧١، ٤٣٣، ٤٣٧).

(٤) انظر: السابق (٦/ ٤١٧). (٥) انظر: السابق (٣/ ١٧٤).

(٦) سبأ: (٣). وانظر: السابق (٦/ ٣٨٦) «**شرح السنة**» (١/ ١٧٨).

(٧) غافر: (١٩). وانظر: تفسير البغوي (٧/ ١٤٤) «**شرح السنة**» (١/ ١٦٢).

(٨) انظر: تفسير البغوي (٣/ ١٥٢).

(٩) انظر: «**الأصبهانية**» (ص٥٠٧)، «**منهاج السنة**» (١/ ١٤١)، «**مجموع الفتاوى**» (٨/ ٨١، ٣٧٧، ٤٣٢)، «**شفاء العليل**» (٢/ ١١٥، ١٦٣)، «**مفتاح دار السعادة**» (٢/ ٩٦٥)، «**شرح الطحاوية**» (١/ ٨١).

(١٠) الأنبياء: (٢٣). وانظر: تفسير البغوي (٥/ ٣١٤).

خالق الزَّمان والمكان[١]، والحكم والطَّاعة له، لا رادَّ لقضائه، و﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝٤١﴾[٢] ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُۗ﴾[٣].

قادرٌ بقدرته، **حيٌّ** بحياته، **باقٍ** ببقائه، **عالمٌ** بعلمٍ، **مريدٌ** بإرادةٍ، **سميعٌ** بسمعٍ، **بصيرٌ** ببصرٍ، **متكلِّمٌ** بكلامٍ.

الحياة والسَّمع والبصر والقدرة والإرادة والعلم والكلام والعدل والفضل والخلق والرِّزْق والإحياء والإماتة والرِّضا والسُّخط؛ كلُّها من صفاته[٤].

وهو **قديمٌ** بجميع الأسماء والصِّفات[٥]، ولا يجوز إحداث اسمٍ ولا صفةٍ له، كان في الأزل[٦] **مالكًا** وربًّا ومتكلِّمًا و**خالقًا** **أوَّلاً** وآخرًا **وارثًا** وباعثًا؛ ولم[٧] يخلق الخلقَ بعدُ ولا عُدِم[٨].

---

(١) انظر: **«منهاج السنة»** (١/ ١٧٢) (٢/ ٥٥٥)، **«بيان تلبيس الجهمية»** (٥/ ١٣٩)، **«الرد على المنطقيين»** (ص٢٣٩)، **«مجموع الفتاوى»** (٦/ ٥٩٧).

(٢) الرعد: (٤١). وانظر: تفسير البغوي (١/ ٢٣٣) (٤/ ٣٢٨).

(٣) الأعراف: (٥٤). وانظر: تفسير البغوي (٣/ ٢٣٦).

(٤) نُقل عن المصنِّف نسبةُ القولِ بأنَّ الفعلَ غيرُ المفعول لأهل السُّنَّة: **«قلب الدليل»** (ص٧٢)، **«منهاج السنة»** (١/ ٤٥٧) (٢/ ٢٩٨، ٣٧٨)، **«درء تعارض العقل والنقل»** (٢/ ٢٦٤)، **«التسعينية»** (٢/ ٤٥٦)، **«الاستغاثة»** (ص١٤٦)، **«الرد على المنطقيين»** (ص٢٣٠)، **«شرح حديث النزول»** (ص٤٣، ١٥٢)، **«مجموع الفتاوى»** (١٦/ ٣٧٥)، **«صفات رب العالمين»** (١/ ٣٩٦).

(٥) انظر: **«جامع الرسائل»** (٢/ ٣-٧٠)، **«درء تعارض العقل والنقل»** (٢/ ٣-١٤٧)، **«شرح الطحاوية»** (١/ ١١٠).

(٦) في الأصل: «الاول»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٧) في الأصل: «لا»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٨) انظر: **«شرح السنة»** (١/ ١٧٩)، ما سبق (ص١٧، ت٤).

ولا يجوز أن يُدعى ﷻ باسمٍ لا يَرد في القرآن والأخبار عن النَّبيِّ ﷺ، ولا أن يُذكر باسمٍ مُحدثٍ؛ لأنَّ الله تعالى من جملة ما ذمَّ الأصنام أنها كانت من مسمَّياتهم، **فقال**: ﴿إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم﴾[(١)]، **وأسماء الله قديمةٌ أزليَّةٌ**[(٢)].

واعلم أن لله صفاتٍ سمعيَّةً ورد بها القرآن والسُّنَّة، **مثل**: النَّفس، والعين، واليد، والأصبع، والقدم، والإتيان، والمجيء، والنُّزول إلى السَّماء الدُّنيا، والاستواء على العرش، والفوقيَّة[(٣)]. وقد ثبت ذلك عن النَّبيِّ ﷺ، وورد به القرآن، **قال الله تعالى**: ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾[(٤)]، ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾[(٥)]، ﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ﴾[(٦)]، ﴿لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ﴾[(٧)]، ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾[(٨)]، ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾[(٩)]، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾[(١٠)]، ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ﴾[(١١)]، ﴿وَهُوَ

---

(١) النجم: (٢٣). وانظر: تفسير البغوي (٤/ ٢٤٣) (٧/ ٤٠٩).

(٢) انظر: «**شرح السنة**» (١/ ١٨٠). وانظر: (ص١٩، ت٥) (ص٢٣، ت٢)، «**مجموع الفتاوى**» (٦/ ١٨٥).

(٣) وهي عقليَّةٌ أيضًا عند السَّلف، انظر: «**بيان تلبيس الجهمية**» (١/ ٩٣) (٤/ ٥٤٤) (٦/ ٥١٦)، «**درء تعارض العقل والنقل**» (٢/ ١٢)، «**شرح حديث النزول**» (ص١٤٨)، «**التدمرية**» (ص٨١)، «**مجموع الفتاوى**» (٥/ ١٢٢)، «**شرح الطحاوية**» (٢/ ٣٨٩).

(٤) طه: (٤١). وانظر: تفسير البغوي (٥/ ٢٧٤)، «**شرح السنة**» (١/ ١٦٩).

(٥) طه: (٣٩). وانظر: تفسير البغوي (٥/ ٢٧٢) «**شرح السنة**» (١/ ١٦٩).

(٦) الرحمن: (٢٧). انظر ما سبق (ص١٧).

(٧) ص: (٧٥). وانظر: تفسير البغوي (٣/ ٧٦-٧٧).

(٨) البقرة: (٢١). وانظر: السابق (١/ ٢٤١).

(٩) الفجر: (٢٢). وانظر: السابق (٨/ ٤٢٢) «**شرح السنة**» (١/ ١٦٩).

(١٠) طه: (٥).

(١١) الأعراف: (٥٤)، يونس: (٣)، الرعد: (٢)، الفرقان: (٥٩)، السجدة: (٤)، الحديد: (٤).

﴿ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾(١)، وفي الخبر: «**يَنزِلُ اللهُ كُلَّ لَيلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا**»(٢)، «**القُلُوبُ بَينَ أُصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ الرَّحمَنِ**»(٣).

هذا وأمثاله مما ورد في القرآن أو ثبت بنقل الثِّقات عن النَّبيِّ ﷺ يجبُ الإيمان به، ويُعتقد أنها كلَّها صفاتٌ لله سبحانه، من غير تمثيلٍ وتشبيهٍ، ولا تأويلٍ من عند نفسه، ولا يتفحَّص عن كيفيَّته؛ لئلَّا يقع في التَّشبيه والتَّعطيل.

فإنكار هذه الصِّفات من شيم المعطِّلين، وتشبيهُه بصفات المخلوقين من طرق المشبِّهين.

لا تشبه صفةٌ من صفات الله تعالى صفاتِ خلقِه، كما لا تشبه ذاتُه ذات أحدٍ، فليجتنب من التَّشبيه في هذه الصِّفات، ويكل تأويله على الله، فإنَّ طريق أصحاب النَّبيِّ ﷺ وعلماءِ السُّنَّة الإيمانُ به، وإمرارُه كما جاء، وأن يكل علمَه إلى الله، **قال الله تعالى**: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ﴾، يقف معظمُ السُّنَّة على هذا، ثم يبتدئون: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ﴾(٤).

---

(١) الأنعام: (١٨). وانظر: تفسير البغوي (٣/ ١٣٣).

(٢) أخرجه البخاري (١١٥٢)، ومسلم (٧٥٩) من حديث أبي هريرة. وانظر: «**شرح السنة**» (١/ ١٦٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٤٥) من حديث عبد الله بن عمرو. وانظر «**شرح السنة**» (١/ ١٦٨).

(٤) آل عمران: (٧). وانظر: تفسير البغوي (٢/ ١٠) «**شرح السنة**» (١/ ١٦٨-١٧٠). وانظر: «**التدمرية**» (ص١١٢)، «**بيان تلبيس الجهمية**» (٨/ ٢٦٩، ٥٤٠)، «**درء تعارض العقل والنقل**» (١/ ٢٠٥) (٥/ ٢٨٠)، «**الجواب الصحيح**» (٤/ ٧٢)، «**الصفدية**» (١/ ٢٨٩)، «**شرح حديث النزول**» (ص٢١)، «**الانتصار**» (ص١٠١)، «**مجموع الفتاوى**» (١٣/ ٢٧٥، ٢٩٤) (١٧/ ٣٨١)، «**جامع المسائل**» (٨/ ١٥١)، «**شرح الطحاوية**» (١/ ٢٥٤).

فصلٌ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾[١].

نعتقد أنَّ القرآن كلامُ الله ووحيُه وتنزيلُه، ليس بمخلوقٍ، ولا محدَثٍ ولا حادثٍ، بل هو **قديمٌ أزليٌّ مكتوبٌ**[٢] ﴿فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ٣﴾[٣]، ﴿وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾[٤]، ﴿ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ﴾[٥]، ﴿فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[٦]، ﴿بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ﴾[٧].

ونعتقد مثله في التَّوراة / والإنجيل وسائر كتب الله التي **أُنزلت على الأنبياء**[٨]. [١٩٥/و]

---

(١) الحجر: (٩).

(٢) قال في «**شرح السنة**» (١/ ١٨١): (فالقرآن كلام الله ووحيه، وتنزيله وصفته، ليس بخالق، ولا مخلوق، ولا محدث ولا حادث، مكتوب في المصاحف، محفوظ في القلوب، متلو بالألسن، مسموع بالآذان)، واستدل عليه بالآيات. وانظر: ما سبق (ص١٩، ت٥)، «**الأصبهانية**» (ص٤٦١-٤٧٢)، «**الجواب الصحيح**» (٤/ ٣٣٩)، «**منهاج السنة**» (٥/ ٤١٦)، «**مجموع الفتاوى**» (٦/ ٥٢٨-٥٤٤) (ج١٢)، «**جامع المسائل**» (٧/ ٢١).

(٣) الطور: (٣).

(٤) الإسراء: (٤٥).

(٥) الكهف: (٢٧).

(٦) التوبة: (٦).

(٧) العنكبوت: (٤٩).

(٨) انظر: تفسير البغوي (١/ ٦٣) (١/ ١٥٦) (٢/ ٦) (٢/ ٢٩٩).

ونعتقد أنه ﷻ أسمعَ موسى كلامه بلا واسطةٍ، وأنَّ موسى سمعه بلا واسطةٍ، **كما قال تعالى**: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾[١].

وإن سُئل عن حروف القرآن وألفاظه أنها مخلوقةٌ أم لا[٢]؛ فلا يجيب عنه، ولا يتحدَّث فيه؛ لئلا يقع في الخصومة والجدال، فإنَّ هذا وأمثاله مستحدَثٌ، والسَّلف لم يتحدَّثوا فيه، وكان المبتدعة ألقَوا هذا بين أهل السُّنَّة لفتح باب الجدل، ولإيقاع مَن هو مريضُ القلب ضعيفُ الاعتقاد في بدعهم، ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨﴾[٣].

---

(١) النساء: (١٦٤). وانظر: السابق (٢/ ٣١١)، وقد نقل فيه عن الفراء قوله: (العرب تسمي ما يوصل إلى الإنسان كلاما بأي طريق وصل، ولكن لا تحققه بالمصدر، فإذا حقق بالمصدر، ولم يكن إلا حقيقة الكلام). وانظر: «شرح السنة» (١/ ١٧٨، ١٨٦).

(٢) انظر: ما سبق (ص٢٢، ت٢)، «مجموع الفتاوى» (١٢/ ٣٧، ٥٤، ٦٩، ١٥٨، ٤٤١، ٥٦٤، ٥٧١، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨٢)، «مختصر الصواعق» (ص٥٠٩).

(٣) الصف: (٨).

فصلٌ

قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ۝٢٣﴾[١].

نعتقد أنَّ رؤيته ممكنةٌ للمؤمنين، يرون الله في الجنَّة بأعينهم بلا كيفٍ، كما يعرفونه.

وفي رؤية النَّبيِّ ﷺ ربَّه ليلة المعراج اختلافٌ[٢]:

- قالت عائشة رضي الله عنها: لم يره[٣].

- وقال عبد الله بنُ عبَّاسٍ: إنه رآه[٤].

---

(١) القيامة: (٢٢-٢٣). وانظر: تفسير البغوي (٣/ ١٧٣) «**شرح السنة**» (٢/ ٢٢٦) (١٥/ ٢٢٩-٢٣٣).

(٢) ذكر الخلاف في تفسيره (٧/ ٤٠٣)، وأنهم اختلفوا في الذي رآه النبي ﷺ في المعراج:

▢ فقال قوم: رأى جبريل، وهو قول عائشة وابن مسعود.

▢ وقال آخرون: رأى الله ﷻ، وهو قول ابن عباس. ثم ذكر اختلاف هؤلاء في معنى «**الرؤية**»:

- فقال بعضهم: جعل بصره في فؤاده فرآه بفؤاده وهو قول ابن عباس.

- وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه، وهو قول أنس والحسن وعكرمة.

وانظر: «**مجموع الفتاوى**» (٦/ ٥٠٩)، «**جامع المسائل**» (١/ ١٠٥)، «**بيان تلبيس الجهمية**» (٧/ ١٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٤١)، ومسلم (١٦٨).

(٤) روي عن ابن عباس في رؤية النَّبيِّ ﷺ ربَّه وجهان:

الأول: مقيد برؤية الفؤاد؛ أخرجه مسلم (١٦٧).

الثاني: مطلق؛ أخرجه الترمذي (٣٥٨٤)، وقال: (حسن غريب).

وهذا يتوقَّف على صحَّة النَّقل.

ورؤية الله تعالى في المنام ممكنةٌ[(١)]، وقد نُقل عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال: «**رَأَيْتُهُ فِي المنَامِ**»[(٢)]، ونُقل عن السَّلف أنهم رأوه في المنام أيضًا.

(١) انظر: «**شرح السنة**» (١٢/ ٢٢٧).

(٢) روي في رؤية النبي ﷺ ربَّه في المنام عدَّة أحاديث؛ من أصحِّها حديث معاذ بن جبل: أخرجه الترمذي (٣٥٣٧)، وقال: (حسن صحيح). وانظر: «**شرح السنة**» (١٢/ ٢٢٧).

والله خالقٌ، والعبد ليس بخالقٍ.

ولا فرق بين «**القضاء**» و«**الحكم**»، و«**القضاء**» و«**القدر**».

و«**الإرادة**» ليست بمعنى «**العلم**»، وهذا تأويل القدريَّة والمعتزلة.

وليس في الدِّين «**الجبر**» و«**القدر**»، ويقول القدريُّ: يفعل[١] ما يريد. والجبريُّ لا يجعل للعبد اختيارًا، وأهل السُّنَّة يقولون: إنَّ للعبد اختيارًا، واختيارُه بمشيئة الله تعالى، إنْ لم يشأ الله شيئًا؛ لا يشاؤه العبد، ولا يتمكَّنُ من فعله ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾[٢].

---

(١) أي: العبد.

(٢) التكوير: (٢٩). وانظر: تفسير البغوي (٨/ ١٤٠) «شرح السنة» (١/ ١٤٤).

فصلٌ

قال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ اللهَ خَلَقَ الجنَّةَ وَخلَقَ لَها أَهلًا خَلَقهُم وَهُم فِي أَصلَابِ آبَائِهِم، وَخَلَقَ النَّارَ وَخلَقَ لَها أَهلًا خَلَقَهُم لَها وَهُم فِي أَصلَابِ آبَائِهِم»(١).

فنعتقد أنَّ الله سبحانه خلق الخلائق فريقين: أصحاب اليمين، وأصحاب الشِّمال.

أصحاب اليمين خلقهم للجنَّة، وسهَّل عليهم عمل أهل الجنَّة.

وأصحاب الشِّمال خلقهم للنَّار، ويسَّر عليهم عمل أهل النَّار(٢).

ولا يقدِر أحدٌ/ على عمل شيءٍ في العالم إلَّا بإرادته(٣). [١٩٥/ ظ]

ولا يؤمن الكافر ولا يطيع العاصي إلَّا بتوفيق الله وإرشاده، ولا يكفر الكافر ولا يعصي العاصي إلا إذا خذله، يهدي مَن يشاء تكرُّمًا وفضلًا، ويُضلُّ مَن يشاء قسطًا منه وعدلًا، ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٣٩﴾(٤)، السَّعيد سعيدٌ بقضاء الله(٥)، والشَّقيُّ شقيٌّ بقضائه(٦).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٥٤/ ١) من حديث عائشة. وانظر: تفسير البغوي (٣/ ٣٠٦)، «**شرح السنة**» (١/ ١٤١).

(٢) انظر: «**شرح السنة**» (١/ ١٣٣، ١٤٤).

(٣) انظر: تفسير البغوي (٨/ ٣٥١).

(٤) الأنعام: (٣٩). انظر: السابق (٧/ ١٠٩) «**شرح السنة**» (١/ ١٤٢).

(٥) بعدها في الأصل زيادة: «وقدره»، وفوقها: «حـ»، والأولى عدم إثباتها، والله أعلم.

(٦) انظر: تفسير البغوي (٥/ ٣٧٢) (٧/ ١٠٩) (٨/ ٣٥١).

ما أصاب العبدَ أو فعله فهو ضروريُّ الوقوع، ما كان يمكن ألَّا يصيبَه ولا يفعلَه. وما لم يُصِبْهُ أو لم يَفْعَلْهُ ما كان يدركُه ولا كان يمكن أن يفعلَه[١].

رحمةُ الله العبادَ بفضلٍ منه، وعقوبتُهُ للكافرين عدلٌ منه وقسطٌ[٢]، لو عاقب الخلائق كلَّهم لم يكن ظالمًا[٣]؛ فإنه **مالكٌ** و**مِلكٌ**[٤] ليس لأحدٍ عليه حكمٌ، ولا عليه لأحدٍ طاعةٌ فيكون ظالمًا بمخالفته، ولا يجب لأحدٍ من خلق الله عليه شيءٌ. الذي يعطيه فهو بفضله تعالى[٥].

استخرَجَ الذَّراري من ظهر آدم يوم الميثاق، **فقال لأصحاب اليمين**: هؤلاء في الجنَّة ولا أبالي -أي: بمعاصيهم-، **وقال لأصحاب الشِّمال**: هؤلاء في النَّار ولا أبالي -أي: بطاعتهم-[٦]. ولو لم يكن الأمرُ كذلك لما قال في صفاته: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[٧]، ﴿وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۝٢٧﴾[٨]، ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ۝٢٥٣﴾[٩].

---

(١) انظر: السابق (٣/ ١٣٢).

(٢) انظر: السابق (٣/ ٣٤).

(٣) انظر: «**النبوات**» (١/ ٤٧٠)، «**مجموع الفتاوى**» (١٤/ ٢٧٠)، «**جامع الرسائل**» (١/ ١٢١).

(٤) انظر: تفسير البغوي (١/ ٥٣).

(٥) انظر: تفسير البغوي (٤/ ١٣٥) (٥/ ٣٦٨).

(٦) روي في هذا المعنى عدَّة أحاديث، منها:

حديث عمر بن الخطاب: أخرجه أبو داود (٤٧٠٣)، والترمذي (٣٣٤٨). وقال الترمذي: (حسن)، وأشار إلى انقطاع إسناده.

وحديث عبد الرحمن بن قتادة: أخرجه أحمد (١٧٦٦). وخطأ البخاري إسناده. وحكم ابن السكن باضطرابه. انظر: «**التاريخ الكبير**» (٥/ ٣٤١)، «**الإصابة في تمييز الصحابة**» (٣/ ٢٩٥).

وحديث أبي الدرداء: أخرجه أحمد (٢٧٤٨٨).

وحديث معاذ بن جبل: أخرجه أحمد (٢٢٧٧).

وحديث أبي موسى الأشعري: أخرجه الطبراني في «**الأوسط**» (٩٣٧٥)، والبزار (٣٣٢).

(٧) هود: (١٠٧)، البروج: (١٦).

(٨) إبراهيم: (٢٧).

(٩) البقرة: (٢٥٣).

ونعتقد أنَّ القدر سرُّ الله، لا يطَّلع عليه أحدٌ، لا نبيٌّ مرسَلٌ، ولا ملكٌ مقرَّبٌ[١].

التَّصرُّف فيه بالعقل[٢] بدعةٌ ومنكرٌ، ويُحفظ اللِّسان عنه.

ونعتقد أنَّ سرَّ حكم الله لا يدركه مخلوقٌ.

والخلقُ مكلَّفون بقبول[٣] ما ورد به الكتاب والسُّنَّة على وفق ما جاء الإيمان به، **وليسوا بمكلَّفين** التَّفحُّصَ والتَّفتيش والكيفيَّة[٤]؛ فإنَّ دين الشَّريعة سمعيٌّ، لا عقليٌّ[٥].

ونعتقد أنه لا يجب شيءٌ بالعقل، بل بحكم الله وأمره[٦]، **والعقل** -آلة الإدراك-؛ ما[٧] وضعه الله بحيث يدركه.

ويجوز أنْ يأمر الله سبحانه الخلق أنْ يؤمنوا بما لم تدرك عقولهم، ولم تصل إليه أفهامهم.

والله سبحانه يُعرف بهدايته، لا بالعقل والكياسة[٨]، ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[٩].

---

(١) انظر: «**شرح السنة**» (١/ ١٤٤).

(٢) في الأصل: «بالفعل»، ولعل الصواب ما أثبت. وانظر: السابق (١/ ١٧٧).

(٣) في الأصل: «فنقول»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) انظر: السابق (١/ ٢٢٢).

(٥) انظر: تفسير البغوي (٥/ ٨٢). وانظر الإحالات الآتية.

(٦) انظر: «**الأصبهانية**» (ص٥٣٧)، «**منهاج السنة**» (١/ ٤٤٨)، «**درء تعارض العقل والنقل**» (٩/ ٤٩)، «**مجموع الفتاوى**» (٨/ ٤٢٨)، «**جامع الفصول**» (١/ ٢١٧)، «**مفتاح دار السعادة**» (٢/ ٩٦٥).

(٧) «ما» نافية.

(٨) انظر: «**الأصبهانية**» (ص١٥٧، ٤٧٣)، «**درء تعارض العقل والنقل**» (٢/ ٧٢، ١٣٥) (٧/ ٣٥٢) (٨/ ٤٥٤)، «**النبوات**» (٢/ ٦٧٣).

(٩) الأعراف: (٤٣). وانظر: «**شرح السنة**» (١/ ١٦٧).

وعقلُ الدِّينِ: أنْ تقبلَ حكم الشَّرع من غير تصرُّفٍ ولا تكييفٍ(١).

(١) انظر: السابق (١/ ١٧٧).

فصلٌ

روي عن أبي هريرة أنه سُئل النَّبيُّ ﷺ عن أطفال المشركين قال: «**اللهُ أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**»[١].

واعلم أنَّ أطفال المؤمنين من أهل الجنَّة كآبائهم[٢]، وأمَّا أطفال الكفَّار؛ فلا نقول: هم مِن أهل الجنَّة، ولا من أهل النَّار، بل نَكِلُ أمرَهُم إلى الله تعالى، إنْ أدخلهم الجنَّة فبفضله، وإنْ أدخلهم النَّار فبعدله، هكذا قال النَّبيُّ ﷺ: «**اللهُ أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**»، وبما قدَّر عليهم في الحقيقة، فمرجع[٣] كلِّ أحدٍ وعاقبته ما قُضي له في سابق الأمر.

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٣)، ومسلم (٢٧٥١).

(٢) انظر: تفسير البغوي (٨/ ٢٧٢)، «شرح السنة» (١/ ١٥٥، ١٥٧).

(٣) في الأصل: «مرجع»، ولعل الصواب ما أثبت.

فصلٌ

قال الله تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[١].

ونعتقد أنَّ الله سبحانه أرسل الأنبياء إلى الخلق ليدعوهم من الضَّلالة إلى الهدى، ويبشِّرون المطيعين بالجنَّة، وينذرون[٢] العصاة عقوبة النَّار. كلُّهم كانوا على الحقِّ، وصفوةَ الخلق، وصادقين فيما بلَّغوا عن الله، وواجبٌ على الخلق الإيمانُ بهم، والطَّاعة لهم[٣].

ونعتقد أنَّ الملائكة حقٌّ[٤]، والكتب المنزَّلة على الأنبياء / كلُّها حقٌّ[٥]. [١٩٦/و]

ومحمَّدٌ ﷺ رسولُ الله إلى جميع الخلق من الجنِّ والإنس[٦]، وهو أفضل الخلق[٧]، وخاتم النَّبيِّين[٨]، نُسخت الأديانُ كلُّها بدينه، ولا نسْخَ لدينه[٩] وكان على جميع الأنبياء والأممِ أن يؤمنوا به[١٠]، وعلى الخلق أن يطيعوه[١١]،

(١) البقرة: (٢١٣). وانظر: تفسير البغوي (١/ ٢٤٣).

(٢) قوله: «ويبشرون... وينذرون» كذا في الأصل.

(٣) انظر: السابق (١/ ٣٥٥).

(٤) انظر: السابق (١/ ٧٨، ١٢٥).

(٥) انظر: السابق (١/ ٦٣، ١٨٦) (٢/ ٣٠٩).

(٦) انظر: السابق (٧/ ٢٧٠).

(٧) انظر: السابق (١/ ٣٠٨)، «شرح السنة» (١٣/ ١٩٧).

(٨) انظر: تفسير البغوي (٦/ ٣٥٨).

(٩) انظر: السابق (٥/ ٣٥٣) «شرح السنة» (١٣/ ٢٨٤).

(١٠) انظر: تفسير البغوي (٢/ ٦١) (٥/ ١٣٠).

(١١) انظر: السابق (١/ ١٨٩-١٩٢).

وأن يصلُّوا عليه(١)، وكان له معجزاتٌ كثيرةٌ، **مثل**: انشقاق القمر بإشارته(٢)، وتسليمِ الحجر عليه، وتسبيحِ الحصى في يده، وتكليمِ البهائم إيَّاه وشهادتهم على نبوَّته، وحنينِ الجذع إليه، وأنينه على مفارقته، وانقلاعِ الشَّجرة من أصلها، ومجيئها إليه مسلِّمةً، ورجوعها إلى مكانها بأمره، وكلام الجدي المشويِّ له، وانفجارِ الماء من بين أصابعه، وخروج الماء من البئر(٣) الذي ما كان فيها ماءٌ، وعذوبةِ الماء المالح بريقه، وشِبَع خلقٍ من طعامٍ قليلٍ من غير أن يظهر فيه نقصانٌ، وبُرْءِ عينَيْ مَن كان به رمدٌ بريقه، وانجبارِ الرِّجْلِ المكسورة بمسحه إيَّاها، وردِّ العين المقلوعة إلى مكانها، وعودها أجودَ وأحسنَ من الأخرى، وسائرِ المعجزات التي ثبتت بالنَّقل الصَّحيح(٤).

وأظهرُ معجزاته القرآن الذي عجز سكَّان السَّماوات والأرض عن الإتيان بمثله، **قال الله تعالى**: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ﴾(٥)، وهذه المعجزة أقامها الله تعالى بين أمَّته، وعصمها من تحريف المبطلين، وتغيير الملحدين، كما وعد ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾(٦)، ليكون دليلَ نبوَّتِه ظاهرًا دائمًا، ويكونَ حجةً على المتكبِّرين إلى قيام السَّاعة(٧).

---

(١) انظر: تفسير البغوي (٦/ ٣٧٢-٣٧٤)، «شرح السنة» (٣/ ١٨٩، ١٩٥).

(٢) انظر: «شرح السنة» (١٣/ ٢٨٨).

(٣) في الأصل: «بئر»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) انظر: تفسير البغوي (١/ ٣٠٨)، «شرح السنة» (١٣/ ٢٨٤-٣١٣).

(٥) الإسراء: (٨٨). وقال في تفسيره لهذه الآية (٥/ ١٢٧): (فالقرآن معجز في النظم والتأليف والإخبار عن الغيوب، وهو كلام في أعلى طبقات البلاغة، لا يشبه كلام الخلق؛ لأنه غير مخلوقٍ، ولو كان مخلوقًا لأتوا بمثله).

(٦) الحجر: (٩).

(٧) انظر: تفسير البغوي (٥/ ١٢٧)، «شرح السنة» (١٣/ ٢٨٥).

فصلٌ

قال الله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾(١) **وقال تعالى:** ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤﴾(٢).

ونعتقد أنَّ معراج الرَّسول حقٌّ، قد أسرى به الله تعالى من مكَّة إلى بيت المقدس في ليلةٍ واحدةٍ، وعُرج به إلى السَّماء بذاته في اليقظة، وجاز به على السَّماوات السَّبع، وأراه الجنَّة والنَّار، ورأى ما رأى، وسمع ما سمع، وقيل له ما قيل(٣).

وأعطاه الحوض الكوثر، مَن شرب منه شَربةً لا يعطَش أبدًا. ويَسقي عليه السلام لأمَّته بعد مجاوزتهم الصِّراط(٤).

وأعطاه المقام المحمود، وهذه المنزلة لم تُعطَ لأحدٍ قبله، وهو مقام الشَّفاعة للعصاة، ويشفع لأهل الكبائر، والخلقُ كلُّهم محتاجون إلى شفاعته، وهو لا يحتاج إلى شفاعة أحدٍ(٥).

ونعتقد أن أفضل النَّاس بعد الأنبياء أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه، وكان خليفةً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحقِّ؛ فإنَّ أصحاب النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم اجتمعوا عليه وبايعوه(٦).

---

(١) الإسراء: (١).
(٢) النجم: (١٣، ١٤).
(٣) انظر: تفسير البغوي (٥/ ٥٥-٦٦)، «شرح السنة» (١٣/ ٣٣٦-٣٥٣).
(٤) انظر: تفسير البغوي (٨/ ٥٥٤-٥٥٩)، «شرح السنة» (١٥/ ١٦٧).
(٥) انظر: تفسير البغوي (٥/ ١١٧-١٢١)، «شرح السنة» (١٣/ ١٩٧).
(٦) انظر: «شرح السنة» (١٤/ ٧٦).

وبعده عمرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه أفضلُ الأمَّة، وكان خليفةً بالحقِّ، وأنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه استخلفه(١).

وبعده عثمانُ بنُ عفَّانَ رضي الله عنه أفضلُ الأمة، وكان أيضًا خليفةً بالحقِّ؛ فإنَّ أهل الشُّورى بايعوه، واجتمع عليه المسلمون، وفي الآخِرِ قُتل مظلومًا(٢).

وبعده عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه، فإنه كان خليفةً حقًّا؛ لأنَّ معظم الصحابة بايعوه، وخُتم به خلافةُ الخلفاء الرَّاشدين(٣).

وبعدهم طلحةُ بنُ عبيد الله [والزبيرُ بنُ العوَّام وسعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ وعبدُ الرحمن بنُ عوفٍ وسعيدُ بنُ زيدٍ وأبو عبيدة](٤) ابنُ الجرَّاح رضي الله عنهم؛ **نشهد أنَّ** هؤلاء العشرةَ من أهل الجنَّة؛ فإنَّ النبي ﷺ أخبر / بأنهم في الجنَّة(٥). [١٩٦/ظ]

وعليٌّ وفاطمة والحسن [والحسين](٦) أهلُ بيت النَّبيِّ ﷺ؛ **يجب علينا** محبَّتُهم(٧).

وآلُ النَّبيِّ ﷺ: [أولادُ علي بن أبي طالب](٨)، وأولادُ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ، وأولادُ عقيل بنِ أبي طالبٍ، وأولادُ العبَّاس، وأولادُ الحارث بنِ عبد المطَّلب، من جهة النَّسب(٩).

والنَّبيُّ ﷺ شاركَ بني المطَّلب مع بني هاشمٍ في شرف القرابة، **وقال: «لَم يَفتَرِقَا فِي جَاهلِيَّةٍ وَلَا إِسلَامٍ»**(١٠).

---

(١) انظر: السابق (١٤/ ٨٢).
(٢) انظر: السابق (١٤/ ١٠٤).
(٣) انظر: السابق (١/ ٢٠٨) (١٤/ ٨٠، ١١١).
(٤) زيادة يقتضيها السياق، وموضعها في الأصل بياضٌ بمقدار كلمتين تقريبًا.
(٥) انظر: تفسير البغوي (٧/ ٣٢٥)، «شرح السنة» (١/ ٤٣) (١٤/ ١٢٨).
(٦) زيادة يقتضياها السياق.
(٧) انظر: تفسير البغوي (٧/ ١٩٠).
(٨) زيادة يقتضياها السياق.
(٩) انظر: السابق (٧/ ١٩١).
(١٠) أخرجه أبو داود (٢٩٨٠)، والنسائي (٤١٧٥) من حديث جبير بن مطعم.

ومن حيث الدِّين: مَن كان تقيًّا فهو من آل الرَّسول[١].

وأزواجُ النَّبيِّ ﷺ: أمَّهاتُ المؤمنين، **قال الله تعالى:** ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ﴾[٢]، وهُنَّ[٣] عشرةٌ، **أوَّلهنَّ**: خديجة؛ تُوفِّيت قبل النَّبيِّ ﷺ في نكاحه، والبقيَّة قُبض ﷺ عنهنَّ[٤].

وعائشة رضي الله عنها أفضل نسائه بالعلم[٥]، وكانت بريئةً مما نسبَ المنافقون[٦].

وجميع أصحاب النَّبيِّ ﷺ كانوا نجباءَ أتقياءَ، والله عز وجل شهد على صدقهم في القرآن وطهارتهم في عدَّة مواضعَ، **فقال:** ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾[٧]، لا يجوز ذكرُهم إلاَّ بالخير والتَّعظيم[٨]، ولا يجوز الطَّعن فيما...[٩] منهم، ومَن طعن فيهم فهو مبتدعٌ ضالٌّ منحرفٌ عن الطَّريق[١٠]، وما جرى بينهم من الحرب يُحفظ عنه اللِّسانُ، **ونقول:** حيث لم نلطِّخ أيدينا بذلك: لم نلطِّخْ ألسنتَنا به.

(١) انظر: تفسير البغوي (٦/ ٣٥٠) «**شرح السنة**» (٣/ ١٩٣).

(٢) الأحزاب: (٦). وانظر: تفسير البغوي (٦/ ٣١٩).

(٣) بعده بياضٌ في الأصل بمقدار كلمة، والكلام متصل مستقيم.

(٤) انظر: «**شرح السنة**» (١٤/ ١٥٥).

(٥) انظر: السابق (١٤/ ١٦٢-١٦٦).

(٦) بعدها في الأصل: «واعدوها في هذه الدنيا ملعونة»، ويظهر أنه وقع في هذا الموضع سقط وتحريف.

(٧) الفتح: (٢٩).

(٨) انظر: السابق (١٤/ ٦٨-٧٦).

(٩) بياضٌ في الأصل بمقدار كلمة، ولعلها: «بَدَرَ» أو: «صدر» ونحو ذلك.

(١٠) انظر: تفسير البغوي (٧/ ٣٢٧) (٨/ ٨٠)، «**شرح السنة**» (١/ ٢٢٩).

فصلٌ

روى أبو هريرة رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الأَمْرِ**»(١).

واعلم أنَّ الإمامة في قريشٍ ما وُجد منهم مَن يصلح لذلك، والنَّاس تبعٌ لهم؛ الصَّالح تبعٌ للصَّالح منهم(٢).

وطاعةُ السُّلطان واجبةٌ فيما يجوز شرعًا، وإنْ أمر بما لا يجوز شرعًا فيُراعِي(٣) أمرَ الله(٤)، ولا يَبسط يده إليه، ولا يَخرج عليه بالسَّيف(٥) وإنْ جارَ؛ فإنَّ الخروج على السُّلطان أشدُّ من جميع الكبائر غيرَ الشِّرك، فيصبر على جَوره، ويخرج معه إلى الجهاد، ويصلِّي خلفه، ويدعو له، ويسأل الله صلاحَه(٦).

والأمرُ بالمعروف والنَّهي عن المنكر فريضةٌ(٧)، إنْ لم يقدر باليد واللِّسان فبالقلب(٨).

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٩٣)، ومسلم (١٨٦٦). وانظر: «**شرح السنة**» (١٤/ ٥٧).

(٢) انظر: «**شرح السنة**» (١٤/ ٥٩).

(٣) **أي**: العبد.

(٤) انظر: السابق (١٠/ ٤٠-٥٥).

(٥) بعده بياضٌ في الأصل بمقدار كلمة أو أقل، والكلام متصل مستقيم.

(٦) انظر: السابق (١٣/ ٩٥).

(٧) انظر: تفسير البغوي (٦/ ٢٨٩)، «**شرح السنة**» (١٤/ ٣٤١).

(٨) انظر: تفسير البغوي (٢/ ٨٥) «**شرح السنة**» (١٤/ ٣٤٩).

وإجماعُ المسلمين على كلِّ ما يُجمعون عليه حُجَّةٌ وحقٌّ ولا يجوز مخالفتُه، **قال الله تعالى**: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾[1].

---

(١) النساء: (١١٥).

فصلٌ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾(١).

نعتقد أنَّ العبد لا يكفر إذا ارتكب ذنبًا -أيَّ ذنبٍ كان- ولا يُخلَّد في النَّار، وإنْ كان ذنبه كبيرًا عظيمًا؛ إلا الشِّركَ، أو يستحلَّ المحرَّمات، أو يُنكرَ من أركان الدِّين شيئًا= فإنه يكفر(٢).

ولا يجوز أنْ يقطع لأحدٍ أنه من أهل الجنَّة أو من أهل النَّار؛ إلا إذا ورد القرآن به، أو الخبرُ عن النَّبيِّ ﷺ أنه من أهل الجنَّة أو من أهل النَّار، ولكنْ نرجو الجنَّة للمطيع، ونخاف على العاصي(٣).

ومَن خرج من هذه الدُّنيا مسلمًا يدخل الجنَّة، ولو كان له ذنوبٌ كثيرةٌ، والله سبحانه إنْ شاء غفر له برحمته، وإنْ شاء بشفاعة شفيعٍ، وإنْ شاء عاقبه بمقدار ذنبه، ثم يخرجه من النَّار -وإنْ كثرت مقارفته- ويدخله(٤) الجنَّة(٥).

ونسبة الفاسق إلى أنه لا مؤمنٌ ولا كافرٌ؛ **بدعةٌ**.

---

(١) النساء: (٤٨، ١١٦).

(٢) انظر: تفسير البغوي (٢/ ٢٧٦)، «**شرح السنة**» (١/ ٩٢، ١٠٣).

(٣) انظر: «**شرح السنة**» (١/ ٤٣).

(٤) قوله: «كثرت مقارفته ويدخله» في الأصل: «كثر مفارقته ويدخل»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) انظر: تفسير البغوي (٤/ ٢٠٠) (٥/ ١٢٠)، «**شرح السنة**» (١٥/ ١٥٢-١٦٧).

فصلٌ

قال الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾[١]،
نزلت هذه الآية في سؤال / القبر[٢]. [١٩٧/و]

نعتقد أنَّ سؤال الملائكة في القبر حقٌّ لجميع الخلق، يجلس العبد بروحه وقالبه ويُسأل عن التَّوحيد والإيمان بالنَّبيِّ[٣].

وعذابُ القبر حقٌّ للكفار، ولبعض العصاة من المؤمنين، قال رسول الله ﷺ: «**نَعُوذُ بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبرِ**»[٤].

وعذابُ القبر للأرواح والأجساد، وإنْ فارق الجسمُ عن الرُّوح، أو تفرَّق الأجزاءُ[٥]، وهذا لا يُدرَك بالعقل، بل نؤمن به ونصدِّق، فإنَّ الله على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

---

(١) إبراهيم: (٢٧).

(٢) انظر: تفسير البغوي (٤/ ٣٤٩).

(٣) انظر: السابق (٤/ ٣٥٠).

(٤) أخرجه البخاري (١٣٨٦)، ومسلم (٥٨٨) من حديث أبي هريرة. وانظر: «**شرح السنة**» (١/ ٣٧٠) (٥/ ٤١٢، ٤٢١).

(٥) انظر: «**مجموع الفتاوى**» (٤/ ٢٨٢).

فصلٌ

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾(١)، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ﴾(٢).

نعتقد أنَّ البعث من القبور حقٌّ(٣)، وأنَّ السَّاعة حقٌّ(٤)، والميزان حقٌّ؛ يُوزَن فيه أعمالُ العباد، **قال الله تعالى**: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾(٥).

والحساب حقٌّ؛ يسيرٌ على مَن يسَّره الله عليه، عسيرٌ على غيره(٦).

ويدخل الجنَّة المتوكِّلون من غير حسابٍ(٧).

والصِّراط حقٌّ(٨)؛ وهو جسرٌ ممدودٌ على جهنَّم، أحدُّ من السَّيف، وأدقُّ من الشَّعر، تَضطرب عليه الأقدام، ويثبِّت الله عليه أقدامَ المؤمنين ليَعبروا ويدخلوا الجنَّة(٩).

---

(١) غافر: (٥٩).

(٢) الحج: (٧).

(٣) انظر: تفسير البغوي (١/ ٣٢٠) (٣/ ١٣٨) (٨/ ٣٠٩) وغير ذلك، «شرح السنة» (١/ ٩، ١٢٢).

(٤) انظر: تفسير البغوي (٥/ ٣٤) «شرح السنة» (١٥/ ٩٧).

(٥) الأنبياء: (٤٨). وانظر: تفسير البغوي (٣/ ٢١٤، ٢١٦) (٥/ ٣٢١).

(٦) انظر: تفسير البغوي (٨/ ٣٧٤)، «شرح السنة» (١٥/ ١٣٠).

(٧) انظر: تفسير البغوي (٢/ ١٢٥)، «شرح السنة» (١٥/ ١٣٥).

(٨) انظر: «شرح السنة» (١٥/ ١٧٤).

(٩) انظر: تفسير البغوي (٥/ ٢٥٠).

والجنَّة والنَّار حقٌّ[١]؛ وقد خلقهما، ولا تُعدمان أبد الآباد، ولا يَنقطع نعيمُ أهل الجنَّة[٢] ولا ينتهي عذاب أهل النَّار[٣].

(١) انظر: تفسير البغوي (٧/ ٣٧٤) «شرح السنة» (٤/ ٦٨).

(٢) انظر: تفسير البغوي (٤/ ٣٢٢).

(٣) انظر: السابق (٤/ ٢٠٢) (٧/ ١٤٧).

فصلٌ

قال الله تعالى في قصَّة مريم: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾[(١)]، **وقال تعالى في قصَّة سليمان:** ﴿قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ﴾[(٢)].

نعتقد أنَّ كراماتِ الأولياء حقٌّ، فإنَّ الله سبحانه يُظهر من ألطافه على خلاف العادة لازدياد الإيمان.

وليس فيه إبطالُ المعجزة؛ فإنَّ النَّبيَّ ﷺ يدَّعي النُّبوَّةَ والمعجزةُ دليلٌ على صدق ما يدَّعيه، والوليُّ لا يدَّعي شيئًا وإن ظهر على يده من الكرامات ما يشاء الله[(٣)]؛ فهو دليلٌ على صدق النَّبيِّ الذي هذا[(٤)] الوليُّ على دينه، ودليلٌ على صحَّته في متابعة نبيِّه، وما يجده فهو ببركة متابعته.

(١) مريم: (٢٥).

(٢) النمل: (٤).

(٣) انظر في التفريق بين الكرامة والمعجزة، وتفريق بعض المتكلمين بينهما بدعوى النبوَّة: «النبوات» (١/ ١٢٩، ٤٨٥، ٥٢٦، ٥٤١، ٦٠٤) (٢/ ٧٩٣).

(٤) قوله: «فهو... هذا» في الأصل: «وهو... هو»، ولعل الصواب ما أثبت.

فصلٌ

قال الله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾(١).

نعتقد أنَّ أماراتِ القيامة حقٌّ؛ من طلوع الشَّمس من مغربها، ومن خروج دابَّة الأرض، ومن خروج الدَّجَّال، ويأجوجَ ومأجوجَ(٢).

والدَّجَّال(٣) يخرج ويدَّعي الإلهية، ويُظهر للخلق أشياءَ عظيمةً، وليس على ابنِ آدم فتنةٌ أعظم منها، من عهد آدم إلى قيام السَّاعة، وقد أنذره كلُّ نبيٍّ أمَّتَه، ونبيُّنا ﷺ أخبر أنه أعورُ، مكتوبٌ بين عينيه أنه كافرٌ بالله، يقرؤه(٤) كلُّ مؤمنٍ، ويمكث أربعين يومًا يَسِيح في الأرض، ويدخل جميع البلاد إلا مكَّة والمدينة، ويؤمن به خلقٌ كثيرٌ إلى أنْ ينزل عيسى عليه السلام من السَّماء -ونزوله حقٌّ- ويقتل الدَّجَّال والخنازيرَ ويكسر الصَّليب، ويدعو الخلق إلى دين نبيِّنا، ويَظهر العدلُ في الأرض في زمانه، وتَنزل بركةٌ، ثم يُقبَض ويصلِّي عليه المسلمون ويدفنونه في الأرض(٥).

هذه كلُّها اعتقادُ أهل السُّنَّة والجماعة، والقرآنُ والحديثُ نطقَا به، والرَّسول عليه السلام دعا الخلق إلى هذا، والصَّحابة على هذا كانوا، وعلماءُ السَّلف.

---

(١) محمد: (١٨).

(٢) انظر: «شرح السنة» (١٥/ ٤٤، ٩٣).

(٣) انظر: السابق (١٥/ ٤٩).

(٤) في الأصل: «يقرأ»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) انظر: السابق (١٥/ ٨٠).

فمَن اعتقد هذا؛ فهو من أهل الدِّين، وإنْ كان مقصِّرًا نرجو أن يعفو الله عنه بحسن اعتقاده(١).

ومَن اعتقد خلافَه فهو إنْ كان عالمًا زاهدًا مجتهدًا في الأعمال؛ فلا ينفعه إذا لم يعتقد اعتقادًا صحيحًا، كما أخبر النَّبيُّ ﷺ عن الخوارج أنهم يجتهدون في صيامهم وصلاتهم / ما تستحقرون في جنبها صيامَكم وصلاتَكم، وإنْ أدركناهم قتلناهم قتْلَ عادٍ وثمودَ(٢). [١٩٧/ظ]

ثبَّتنا الله تعالى بالقول الثَّابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة.

---

(١) انظر: السابق (١/ ٢١٦).

(٢) روي في شأن الخوارج عدَّة أحاديث، منها:

حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه البخاري (٤٣٣٣، ٦٩٣٧)، ومسلم (١٧٦، ١٧٦/ ٤).

وحديث علي بن أبي طالب: أخرجه البخاري (٦٩٣٦)، ومسلم (١٧٧).

وحديث سهل بن حنيف: أخرجه البخاري (٦٩٤)، ومسلم (١٧٩).

فصلٌ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾[١].

اعلم أنَّ الإيمان عند أهل السُّنَّة عبارةٌ عن ثلاثةِ أشياءَ: التَّصديقِ بالقلب، والإقرارِ باللسان، والأعمالِ بالجوارح[٢].

والصَّلاة والصَّوم والزَّكاة والحجُّ وجميع الطَّاعات؛ من الإيمان، روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسبعُونَ شُعبَةً، أَفضَلُهَا: قَولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**»[٣].

ويزيد بالطَّاعة وينقص بالمعصية، **قال الله تعالى:** ﴿لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾[٤]، وقال الرَّسول صلوات الله وسلامه عليه في صفة النِّساء: هُنَّ ناقصاتُ الدِّين؛ لأنهنَّ يتركن[٥] الصَّلاة والصَّوم أيَّام حيضِهنَّ[٦].

---

(١) الأنفال: (٢، ٣).

(٢) انظر: تفسير البغوي (١/ ٦) (٤/ ٣٤٧، ٣٥٠)، «**شرح السنة**» (١/ ٣٨).

(٣) أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٢٧/ ١). وانظر: تفسير البغوي (١/ ٦٢) «**شرح السنة**» (١/ ٣٣، ٣٨).

(٤) الفتح: (٤). وانظر: «**شرح السنة**» (١/ ٣٣).

(٥) في الأصل: «يتركون»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٦) أخرجه البخاري (٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري. وانظر: «**شرح السنة**» (١/ ٣٦).

ولا يجوز لأحدٍ أن يقول: «إيماني كإيمان جبريلَ وميكائيلَ»، أو: «كإيمان أبي بكرٍ الصِّديقِ»، وإن قال فهو مبتدعٌ، قال ابنُ أبي مُليكةَ: أدركت ثلاثين من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، كلُّهم كانوا خائفين من النِّفاق، ولم يقل أحدٌ منهم: إيماني كإيمان جبريلَ وميكائيلَ(١).

وكانوا يكرهون أن يقول واحدٌ منا: «أنا مؤمنٌ حقًّا»، ولكن يقول: «أنا مؤمنٌ إنْ شاء الله» لا بمعنى الشَّكِّ في الإيمان، فإنَّ العبد مؤمنٌ على ما علم من نفسه يقينًا، ولكن على معنى أنه خائفٌ عاقبتَه، فإنه لم يطَّلع على ما علم الله منه أو قدّر له، ولهذا لا يجوز لأحدٍ [أن يقول](٢): «أنا مؤمنٌ في علم الله»؛ لأنَّ علم الله لا يتغيَّر(٣)، ولا يأمن العبد من زوال النِّعمة بحالٍ، فإنَّ إبليسَ كان يعدُّ نفسه من المقرَّبين(٤)، ولم يكن مثل ما اعتقده، فلهذا ليس لأحدٍ أنْ يقطع لنفسه بالسَّعادة والجنَّة، والإيمانُ في الحقيقة ما يُدخل صاحبَه الجنَّة، ولو بعد حينٍ(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (١/ ٢٢٣) تعليقًا. وانظر: «شرح السنة» (١/ ٤٠).

(٢) زيادة يقتضيها السياق. (٣) انظر ما سبق (ص١٨، ت٢).

(٤) قال في «شرح السنة» (١/ ٤٣): (وليعتبر المعتبر بإبليس، فإنه مع مكانته من حيث الظاهر فيما بين الملائكة قبل خلق آدم ﷺ، بدا له من الله ما لم يكن يحتسب، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون، فنسأل الله الكريم حسن العاقبة، والختم بالسعادة).

(٥) قال في «شرح السنة» (١/ ٤١): (وكرهوا أن يقول الرجل: أنا مؤمن حقا، بل يقول: أنا مؤمن، ويجوز أن يقول: أنا مؤمن إن شاء الله؛ لا على معنى الشك في إيمانه واعتقاده من حيث علمه بنفسه، فإنه فيه على يقين وبصيرة، بل على معنى الخوف من سوء العاقبة، وخفاء علم الله تعالى فيه عليه، فإن أمر السعادة والشقاوة يبتني على ما يعلم الله من عبده، ويختم عليه أمره، لا على ما يعلمه العبد من نفسه، والاستثناء يكون في المستقبل، وفيما خفي عليه أمره، لا فيما مضى وظهر، فإنه لا يسوغ في اللغة لمن تيقن أنه قد أكل وشرب أن يقول: أكلت إن شاء الله، وشربت إن شاء الله، ويصح أن يقول: آكل وأشرب إن شاء الله. =

فصلٌ

قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[١].

اعلم أنَّ الاختلاف بين الأمَّة على نوعين:

أحدُهما في أصل الدِّين، **مثل:** الاختلاف في القرآن بين أهل السُّنَّة -فإنَّهم يقولون: غيرُ مخلوقٍ- وبين أهل البدعة -فإنَّهم يقولون بخلاف ذلك-، والاختلاف في الصِّفات، وما يعود إلى أصل الدِّين. وهذا الاختلاف عظيمُ الخطر، وطريق أصحاب النَّبيِّ ﷺ والتَّابعين والسَّلفِ من العلماء فيه التَّسليمُ والاقتصارُ على ما ورد في الكتاب والسُّنَّة، وهذا سبيل السَّلامة والنَّجاة، قال النَّبيُّ ﷺ: «**افترقَ بَنُو إِسرَائِيلَ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبعِينَ فِرقَةٍ، وَأُمَّتِي سَتفتَرِقُ ثَلَاثًا وَسَبعِينَ فِرقَةً، النَّاجِي مِنهُم وَاحِدَةٌ، وَهُوَ الذِي مَا أَنَا عَلَيهِ وَأَصحَابِي**»[٢]، والصَّحابة لم يتحدَّثوا في هذا.

وعلمُ الكلام محدثٌ؛ لأنَّ علماء السَّلف من أهل السُّنَّة بالغوا في الإنكار على مَن اشتغل به[٣].

= ولو قال: أنا مؤمن من غير استثناء يجوز، لأنه مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، مقر بها من غير شك).

(١) هود: (١١٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٤٥) من حديث عبد الله بن عمرو. وقال: (حسن غريب).

(٣) انظر: «**شرح السنة**» (١/ ٢١٦). وانظر: «**جامع المسائل**» (٩/ ٥-١٧)، «**درء تعارض العقل والنقل**» (٧/ ١٧٢).

والخوضُ في الدِّين بالعقل، والجدالُ، و«لِمَ» و«**كَيفَ**»= بدعةٌ ومنكرٌ، والذي يسأل عن هذا، فجوابُه الزَّجر والنَّهي، فإن عاد ولم يمتنع، يجب الاحتراز عنه، وقطعُ صحبته إلى أن يرجع إلى الحقِّ ويختارَ طريق أصحاب النَّبيِّ ﷺ وصالحي السَّلف.

والنوع / الثَّاني: الاختلاف في الفروع؛ كانتقاض الوضوء بمسِّ الفرج [١٩٨/و] والفصدِ والحجامةِ، والإقامةِ فرادى أو مثنى، والقراءةِ خلف الإمام إذا اقتدى به، وما يشاكلها= فهذا الاختلاف رحمةٌ من الله؛ لئلا يضيق ويعسر على الخلق أمرُ الدِّين والمعاملة، ومثل هذا الاختلاف كان بين أصحاب النَّبيِّ ﷺ، ولو كان منكرًا: لم يُوجَد بينهم، فإنَّ الله سبحانه اختارهم لصُحبة نبيِّه ﷺ ولِنصر دينه، وحيث ظهرت قوَّة الدِّين وشاع في البلاد شعارُه تفرَّق أصحاب النَّبيِّ ﷺ عقبه في البلاد، وأعزَّ الله سبحانه كلَّ إقليم بجمعٍ منهم، واقتدى أهل كلِّ إقليمَ بمَن حصل عنده منهم، وأخذ الدِّين منهم، وكلُّهم مصيبون في متابعته، فإنَّ المصدَّق[١] واحدٌ، وهم في أصول الدِّين متفقون، واختلافهم في فروع الدين رحمةٌ؛ ليكون مَن يأتي به على متابعة بعضهم ويكون عذرًا له، **قال عون بنُ عبد الله**: ما كنت أودُّ أنْ لا يختلف أصحاب محمَّدٍ ﷺ؛ ليكون الآخذ بقولهم آتيًا بالسُّنَّة[٢].

ثبَّتنا الله على طريقهم وحشرنا في زمرتهم بمنِّه وجُوده.

---

(١) يشبه أن يكون رسمها في الأصل: «المتصدق»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) أخرجه الدارمي (٦٧٣). وانظر: «**شرح السنة**» (١/ ٢٢٩).

فصلٌ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾(١).

نعتقد أنَّ الدِّين الحقَّ هو الإسلام(٢). وغيرُ دين الإسلام عند الله غيرُ مقبولٍ، **قال الله تعالى:** ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ﴾(٣).

وبناء الإسلام على خمسة أشياءَ، روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**بُنِيَ الإِسلَامُ عَلَى خمَسٍ: شَهَادةِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيتِ، وصَومِ رَمَضَانَ**»(٤)، والله أعلم.

آخرُ العقيدة

والحمد لله ربِّ العالمين

وصلَّى الله على محمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين

---

(١) آل عمران: (١٩). وانظر: تفسير البغوي (٢/ ١٨)، «**شرح السنة**» (١/ ٧).

(٢) انظر: تفسير البغوي (٤/ ٣٩).

(٣) آل عمران: (٨٥). وانظر: السابق (٢/ ٦٤).

(٤) اخرجه البخاري (٨)، ومسلم (٨/ ٢) من حديث ابن عمر. وانظر: «**شرح السنة**» (١/ ١٧).

فهرس المراجع

- **الإبانة الكبرى= الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**، لعبيد الله بن محمد ابن بطة العكبرى، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار الراية، ط٢، ١٤١٥هـ.
- **الاستغاثة في الرد على البكري**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: د. عبد الله بن دجين السهلي، دار المنهاج، ط٣، ١٤٣١هـ.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: د. عبد الله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط١، ١٤٢٩هـ.
- **الأصبهانية**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الله بن علي السليمان آل غيهب، دار العمرية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٤٥هـ.
- **الانتصار لأهل الأثر**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن قائد، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٣٥هـ.
- **بدائع الفوائد**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: علي العمران، دار عالم الفوائد.
- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، لعلي بن محمد الكتامي ابن القطان الفاسي، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، ط١، ١٤١٧هـ.
- **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: مجموعة من الباحثين (رسائل علمية)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ١٤٢٦هـ.
- **التاريخ الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن.
- **التدمرية**، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، تحقيق: د.محمد السعوي، مكتبة العبيكان، ط٦، ١٤٢١هـ.

- **التسعينية**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: د. محمد بن إبراهيم العجلان، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٢٠هـ.
- **تفسير البغوي= معالم التنزيل في تفسير القرآن**، لمحيي الدين أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد النمر وآخرين، دار طيبة، ط٤، ١٤١٧هـ.
- **تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته**، لشمس الدين أبي بكر محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: علي العمران/ نبيل السندي، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٣٧هـ.
- **جامع الرسائل**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: د.محمد رشاد سالم، دار العطاء، ط١، ١٤٢٢هـ.
- **جامع المسائل**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: محمد عزير شمس وآخرين، دار عالم الفوائد.
- **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٧١هـ.
- **الجواب الصحيح**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: مجموعة باحثين، دار العاصمة، ط٢، ١٤١٩هـ.
- **درء تعارض العقل والنقل**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط٢، ١٤١١هـ.
- **الرد على المنطقيين**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين الكتبي، إدارة ترجمان السنة، ط٤، ١٤٠٢هـ.
- **السنة**، لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: عادل آل حمدان، ط١، ١٤٣٣هـ.
- **السنن الصغرى= المجتبى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات-دار التأصيل، دار التأصيل، ط١، ١٤٣٣هـ.
- **السنن**، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: عصام موسى هادي، دار الصديق، ط١، ١٤٣٤هـ.
- **السنن= الجامع الكبير**، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات-دار التأصيل، دار التأصيل، ط٢، ١٤٣٧هـ.
- **سؤالات البسام للإيجي**، لمعين الدين محمد بن عبد الرحمن الإيجي الشافعي، تحقيق علي الصمعاني.

- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، لهبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة، ط٤، ١٤١٦هـ.
- **شرح السنة**، لمحيي السنة أبي محمد الحسين ن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- **شرح الطحاوية**، لابن أبي العز الدمشقي الحنفي، تحقيق: الأرناؤوط/ التركي، مؤسسة الرسالة.
- **شرح حديث النزول**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، المكتب الإسلامي، ط٥، ١٣٩٧هـ.
- **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، لشمس الدين أبي بكر محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: زاهر بلفقيه، دار عطاءات العلم، ط٢، ١٤٤١هـ.
- **صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات دار التأصيل، دار التأصيل، ط١، ١٤٣٣هـ.
- **صحيح مسلم= المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، لمسلم بن حجاج القشيري، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات دار التأصيل، دار التأصيل، ط١، ١٤٣٥هـ.
- **صفات رب العالمين**، لشمس الدين أبي بكر محمد بن عبد الله ابن المحب الصامت المقدسي الحنبلي، تحقيق: عمار تمالت، دار الخزانة، ط١، ١٤٤٢هـ.
- **الصفدية= قاعدة في تحقيق الرسالة وإبطال قول أهل الزيغ والضلالة**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط٢، ١٤٠٦هـ.
- **الضعفاء**، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات- دار التأصيل، ط١، ١٤٣٥هـ.
- **طريق الهجرتين وباب السعادتين**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، دار عالم الفوائد.
- **العلل المتناهية**، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، ط٢، ١٤٠١هـ.
- **العلل**، لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محمد الدباسي، مؤسسة الريان، ط٣، ١٤٣٢هـ.

- **عنوان المجد في تاريخ نجد**، لعثمان بن عبد الله بن بشر النجدي الحنبلي، تحقيق عبد الرحمن آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، ط٤، ١٤٠٢هـ.
- **الفصل في الملل والنحل**، لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، تحقيق: محمد إبراهيم/ عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، ط٢، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- **القدر**، لجعفر بن محمد الفريابي، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف، ط١، ١٤١٨هـ.
- **القضاء والقدر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢١هـ.
- **قلب الدليل= قاعدة في أن كل دليل عقلي يحتج به مبتدع ففيه دليل على بطلان قوله**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الله بن علي السليمان آل غيهب، دار العمرية للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٤٥هـ.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لعبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل الموجود وآخرين، الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ.
- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية**، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم وابنه محمد، ط١، ١٤٢٣هـ.
- **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، لشمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم البعلي الموصلي، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، ط١، ١٤٢٢هـ.
- **مسند البزار= البحر الزخار**، لأحمد بن عمرو العتكي البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله/ عادل سعد، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤٠٩-١٤٣٠هـ.
- **مسند الدارمي**، لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: نبيل هاشم الغمري، دار البشائر، ط١، ١٤٣٤هـ.
- **المسند**، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.
- **المعجم الأوسط**، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله/ عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، ١٤١٥هـ.
- **المعجم الصغير**، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور الحاج، المكتب الإسلامي/ دار عمار، ط١، ١٤٠٥هـ.
- **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الرحمن قائد، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٣٢هـ.

- **المنتخب من علل الخلال**، لموفق الدين عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي، تحقيق: طارق عوض الله، دار الراية، ط١، ١٤١٩هـ.
- **منهاج أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٦هـ.
- **منهج الشيخ عثمان بن منصور في تدوين التاريخ والأنساب**، لخالد الوزان/ عبد الله البسيمي، مجلة الدارة، العدد الرابع، شوال ١٤٣١هـ.
- **الموضوعات**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: د. نور الدين جيلار، دار أضواء السلف، ط١، ١٤١٨هـ.
- **النبوات**، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: د. عبد العزيز بن صالح الطويان، دار أضواء السلف، ط١، ١٤٢٠هـ.
- **نوادر من الوثائق النجدية خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين**، لعبد الله بن حمد العسكر، جداول للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.
- **وثائق العتيقي**، لعماد بن محمد العتيقي، جداول للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة